Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسين يتحدّث عن شكٍ ما في صحة نسبة الشعر الجاهلي إلى عصره ، وهذا لويس عوض يقترح فكرة لملحمة عربية مميّزة نتيجة مقارنة بين الأدب العربي والأدب الفرعوني بمنهج هو أقرب إلى منهج سليمان البستاني ، وهذا محمّد غنيمي هلال يكرّس المقارنة الأدبية فعلاً لازماً لتطوّر الفكر الأدبي العربي المعاصر .

لقد أتت تجربة سليمان البستاني في إحلال إيقاع الاستجابة مكانه المناسب غير ناجحة ، لأنها أتت بأفكار ضرورية لمرحلتها ، لكن هذه الأفكار لم تكن مناسبة لفكر وعقلية وثقافة تلك المرحلة ؛ ولعلّ في تجربته ما يمثّل مأساة كثير من الرواد المبدعين والمستجيبين لمتطلبات مراحل زمانهم . فإذا ما كانت ظروف البيئة قد وقفت حجر عثرة في طريق تحقق إيقاع الاستجابة عند سليمان البستاني ، فإنّ الظروف البيئية التي رافقت تجربة عمر فاخوري قد ساهمت إلى حد كبير على إنجاح تلك المرحلة .

تأتي تجربة عمر فاخوري مع إيقاع الاستجابة في زمن كان الفعل الثقافي في لبنان قد حقق نجاحات بارزة . فالتطورات السياسية التي حصلت في العالم العربي في مرحلة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية قد ساهمت في إنضاج وعي سياسي مميّز عند غالبية الناس ، وخاصة عند أهل الثقافة والأدب . وفي الوقت عينه ، فإنّ المدارس كانت منتشرة في معظم المناطق ، كما كانت الجامعات والمعاهد الأكاديمية قد وسّعت من نشاطاتها واختصاصاتها حتى بات طلب العلم وتحصيل الشهادات المدرسية والجامعية هاجسين ملازمين لكثير من أبناء الشعب . أمّا النوادي والحلقات الأدبية ، وكذلك المجلات الثقافية والصحف اليومية ، بالإضافة إلى دور النشر التي كان عددها يزداد يوماً بعد يوم ، فقد أضحت جميعها من الأسس البارزة للحياة في ذلك الزمن . هكذا بات من المهم أن يكون للأديب أو المثقف رؤاه أو مواقفه المتعلّقة بحركة الحياة اليومية وحركة الفعل السياسي الذي ساد المنطقة .

لعلّه من الممكن القول إنّ عمر فاخوري قد مرّ في حياته الأدبية في مرحلتين رئيسيتين[٥٦] : الأولى « مرحلة الاضطراب » ، وتنتهي عام 1941 ،